عليه ابن عمر بان الله غفر له وعفا عنه ما وقع منه يوم احد وبان تغيبه عن بدر انما كان باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمرض بنته رقيه وقال له ان لك اجر من شهد بدرا واسهمه وبان غيبته عن بيعة الرضوان انما هو لكونه كان اعز اهل مكة فارسله في حاجة فكانت بيعة الرضوان فضرب صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الاخرى فقال هذه لعثمان قال العلما ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا النورين وقال وهو محصور يراد قتله انه اختبا عند ربه عشرا انه رابع اربعة في الاسلام وانكحه صلى الله عليه وسلم ابنته ولا تغنى ولا غنى ولا وضع يمينه على فرجه منذ بايع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت به جمعة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبه اي فجملة ما اعتقه الفان واربعماية رقبه تقريبا ولا زنى ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعلي** اي واقسم عليك بعلي وسبق منه الاقسام به ايضا وانما لم يكتف به لان ذلك وقع تبعا للمعجزة المقصودة بالذات وهي برء عينيه بتفله صلى الله عليه وسلم فيهما وليبين ما هو مذهب اهل السنة واكثر الفرق من ان الخلافة والافضلية بينهم على الترتيب واحق الصحابة بالخلافة وافضلهم ابو بكر ثم عمر وهذا اجماع من الصحابة ومن بعدهم كما حكاه جماعة منهم الشافعي رضي الله عنه قطعي لا نزاع فيه يعتد به ثم عثمن ثم علي وهذا ما عليه الاكثرون فهو ظني لا قطعي وخالف فيه سفين الثوري ومالك وغيرهما فقالوا بافضلية علي وان كان عثمان احق منه بالخلافة لاجماع اهل الشورى ثم الصحابة على خلافته مع الاشارة اليها من النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة الى ذلك ومما يصرح بافضليه عثمن ما صح عن ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وعن ابي هريرة كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمن

ع

ثم سكت وهل يجب محبتهم برعاية افضليتهم فيه تفصيل وهو انها ان كانت من حيث الدين والعلم ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وجب ترتيبها كترتيبهم المذكور وان كانت لنحو قرابة واحسان لم يجب رعايتها لذلك **صنو النبي** صلى الله عليه وسلم لاجتماعهما في اصل واحد هو عبد المطلب فهما كنخلتين اصلهما واحد **ومن** اي الذي **دينه** اي اعتقاده **فؤادي** اي قلبي **وداده** اي حبه **والولاء** له اي مناصرته والذب عنه والرد على من نازع في خلافته ولم يبال بوقوع الاجماع عليها وعلى من خرجوا عليه ونازعوه الامر ورموه بما هو بري منه وذلك عملا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم وهو اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي ولتأكد الذب عنه لكثرة اعدايه من نواصبه والخوارج الذين بالغوا في سبه وتنقيصه حتى على المنابر حضه الناظم بذكر ولهذا اشتغل جهابذة الحفاظ ببث فضايله نصحا للامة ونصرة للحق ومن ثم قال احمد ما جاء لاحد من الفضايل ما جاء لعلي وكذا اسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر ما ورد في حق علي فمن ذلك ما صح ان الله يحبه وان رسوله يحبه بل روى الترمذي انه كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر ان المراد بالناس بنو هاشم حتى لا ينافي ما مر ان ابا بكر كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اية المباهلة لما نزلت دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وابنيهما وقال اللهم هولاء اهلي وانه قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا وانه قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه ثلاثون صحابيا وان الله امره ان يحب اربعة واخبره انه يحبهم منهم علي وانه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق من سبه فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)